

نص الحديث السياسي للسيد عمار الحكيم في الملتقى السياسي بتاريخ 10-2-2016



1> انتصارات الرمادي ، دليل الإرادة والصبر
لاستكمال عملية تحرير مدينة الرمادي ، حيث تحرر المناطق المتبقية تباعا .. انه دليل واضح على اننا بالتوكل على الله نستطيع ان نعتمد على انفسنا ونقوي عزيمتنا ونثق بإرادتنا اليوم قواتنا المسلحة ومعها التشكيلات العسكرية من الحشد الشعبي وأبناء العشائر والبيشمركة تمسك زمام المبادرة .. فالكل يعمل تحت خيمة الدولة وراية الوطن ولا خيار لكل عراقي مخلص وشريف الا ان يكون تحت راية هذا الوطن ويعمل على تقوية اركان الدولة والنظام وكل من يخرج عن هذا الاطار فلا مكان له في مستقبل العراق حتى وان سمحت له الظروف الانية المرتبكة ان يحقق لنفسه موطن قدم محدود هنا او هناك ...

2> ان معركتنا الواضحة والصريحة والحقة ضد الإرهاب في العراق حيث الحدود واضحة والفاصلة بين الحق والباطل محددة والإرهاب التكفيري الظلامي يمارس اجرامه الشيطاني بلا تبرير او تورية ... ان قدر العراقيين ان يتحملوا العبء الأكبر من تراكمات التاريخ واخطائه ...

3> استبقى الرمادي عزيزة باهلها وعشائرها ورجالها وقد عادت الى حضن الوطن ، و وصلت الرسالة للجميع ، بأن الإرهاب والتطرف والتكفير والاجرام سيكون هو البديل عن الدولة والوطن ... فمهما اختلف الاخوة تبقى صلة الرحم وصلة الوطن اقوى من اي اختلاف او تقاطع ...

4> و هيبتنا جميعا بعراق واحد موحد ... وقيمنا بعراقيتنا قبل اي عنوان آخر ...

5> معركة الموصل ، معركة العراقيين التاريخية

6> في المحور الثاني احب ان اسلط الضوء على مجريات معركة الموصل التاريخية ونحن نعتقد بقوة بأنها معركة تاريخية للعراق ومستقبله ... فنينوى ليس مجرد محافظة عراقية وانما هي الضامن للحفاظ على العراق المتنوع الذي نعرفه وولدنا فيه ونقاتل من اجله ..

7> ولأنها معركة تاريخية سينكسر فيها ظهر الإرهاب (بأذن الله) فأنا يجب ان نحرض على ان تكون لكل العراقيين بكل مكوناتهم

8> ان نينوى تمثل التنوع العراقي والعمق الحضاري للوطن ومكونات الشعب العراقي لها تواجد جغرافي وديمغرافي فيها وعليه فان أبناء جميع المناطق يجب ان يشاركوا ويساهموا في تحرير مناطقهم ، بغض النظر عن القومية والطائفة على ان يكونوا من اهل نينوى ، ولله الحمد فأنا رجال نينوى فيهم الخير والبركة ... واذا احتاجوا الى المساعدة فان العراقيين من زاخو الى الفاو سيكونون صفاً واحدا معهم ...

9> في الاستعداد لهذه المعركة التاريخية ، ونخطط لها جيدا بعيدا عن ارهاصات المرجفين

... ونحولها الى محطة للتلاحم والتماسك وتجسيد الارادة الوطنية ولن نسمح بان تكون موقعاً
للاختلاف والتشطي.

3
مشروعه للتغيير الوزاري وهنا اود ان اوضح نقطتين اساسيتين :...
اي تغيير يصب في مصلحة ادارة الدولة وتقويم العمل الحكومي ... وقد دعونا قبل فترة ومن
هذا المنبر الى تقييم ما تحقق وما انجز وان يكون تقييماً موضوعياً

...
وإسواء كان تغييراً جوهرياً او جزئياً فاننا ندعم هذه الخطوة ما دامت مبنية
على اساس تقييمية صحيحة ...
واضحاً وشفافاً وان تكون هناك مسطرة واحدة ومعايير واحدة وان يتم الاختيار من قبل لجنة
مكونة من التكنوقراط واصحاب التخصص تعرض اسماؤها للرأي العام
القوى السياسية ستدعم اصلاحات وتغييرات تعتمد هذه الاسس ...
احداث تغيير فعلي وعملي ولكن في نفس الوقت يجب ان يكون التحرك مبنياً على اساس وجود خطة
و رؤية واضحة ومقنعة ...
ونحن ننتظر التفاصيل من الاخ رئيس مجلس الوزراء

4
:...
في المحور الرابع سأتناول موضوع توجيهات المرجعية العليا والنصائح
والارشادات التي دأبت على تقديمها عبر خطب الجمعة ، وبعد اعلان المرجعية العليا عن ادخار
هذه التوجيهات لتكون مرتبطة بالأحداث والتوقف عن تقديم النصح والإرشاد السياسي الأسبوعي

...
لقد تناول الجميع موقف المرجعية العليا بالتحليل والتفسير وذهبت الآراء في
مختلف الاتجاهات ، واسمحوا لي ان أوضح فهمنا للمرجعية العليا وحركتها

...
أولاً : ان المرجعية هي السقف الأعلى للجميع ، وهي الحامي الأول لهذا الشعب
والحافطة لحقوقه ..
ثانياً : ان المرجعية بكلامها وسكوتها تقول لنا شيئاً
واحداً لا يحتاج الى الكثير من التأويل والتفسير، وهو :: ان على المتصدين ان يكونوا على
قدر المسؤولية ويتحملوا ثقل الأمانة امام الله وامام الشعب والتاريخ ... ولا خيار لهم الا
النجاح ومن لا يستطيع النجاح عليه ان يترك المكان لغيره ..

...
ثالثاً : ...
المرجعية قوتها بقدسيته ورمزيتها وابويتها ، وبعمق تأثيرها الروحي والمعنوي في المجتمع
، فهي سلطة معنوية ولا تفرض شيئاً على احد ولكنها لن تتخلى عن مسؤوليتها الشرعية والاخلاقية
في الدفاع عن حقوق الناس وحماية مصالحهم .. وان توقفها عن تقديم النصائح والتوجيهات
السياسية الأسبوعية رسالة بليغة و واضحة مفادها انها غير راضية عما يجري وهو اقل بكثير من

توقعاتها ولا سيما في خصم هذه التحديات ...: هذه الرسالة موجهة للجميع وعلى الكل ان يعرف حجم مسؤوليته من التقصير تبعاً للمواقع التي يشغلها ودوره في دفع عجلة الإصلاح

ومن يحاول ان يئيب نفسه عن هذا اللوم فهو واهم

نقول لكل من يرى في توقف التوجيه المرجعي فرصة للتخلص من الضغط والمتابعة الأسبوعية !!، انهفي وهم كبير ، فعندما يعتب علينا الاب ويعبر عن ذلك بصمته !!.... فلنعلم اننا في مشكلة واننا قصرنا وهو ما يدعونا لمراجعة اعمالنا وسلوكنا ومواقفنا وطريقتنا في ادارة الامور ...

واحدث ثورة العشرين الخالدة وغيرها الكثير شاهد على ذلك ... ان العراق ومنذ بداية تكوينه كدولة بالشكل الذي نعرفه الان فانه ولد في كنف المرجعية ،

الحكومات والانقلابات والأيديولوجيات التي حكمت العراق فان المرجعية لم تتخلَّ عن واجبها الابوي والرعوي والشرعي والإنساني وهي وان كانت في كل مرحلة تعتمد سياقاً ونسقاً معيناً ولكنها على اختلاف الانساق تتجه باتجاه واحد وتستند الى أرضية واحدة

وبعد تغيير الدكتاتور فان الثقل الدولي الذي تواجد في العراق لم يستطع ان يحفظ العراق ويحمي العراقيين كما قامت به المرجعية وشهد العالم كله بذلك

وعندما اجتاحتنا التكفير الإرهابي الأسود فان الكل كان على شفى الانهيار ولكن المرجعية وقفت وتصدت وانقذت العراق وحمت العراقيين ...

العليا ان الرسالة قد وصلت وسنعمل بكل جد وجُهد على تقييم الجزء المتعلق بنا وستبقيوننا شاخصة الى بوصلة المرجعية العليا تدور معها حيثما دارت

في الشأن الإقليمي فأنا نرى منطقتنا وقد أصبحت مسرحاً كبيراً لاستعراض أنواع الأسلحة والتحالفات والقوات ... وهو مشهد يذكرنا بمشهد الحرب العالمية الثانية عندما تحولت اوربا الى ساحة معركة وتحولت الشعوب الى جنود ووقود في تلك الحرب ... (فهل ما نعيشه هو تكرار المشهد بنسخة شرق اوسطية ؟)....

ان يخرج طرف منتصراً بهذه الحرب !!؟؟ في الحرب العالمية اتحد الكل كي يقاتل النازية ، ولكنهم بالحقيقة كانوا يقاتلون من اجل مصالحهم ومناطق نفوذهم وتقسمت اوربا بالجدران بين المعسكرات !!... واليوم نرى ان القوى الإقليمية والدولية تحتشد في منطقتنا والكل يرفع راية قتال داعش والإرهاب !! ولكن في حقيقة الامر فان الكل يحتشد من اجل تثبيت مناطق نفوذه وحماية مصالحه ورسم خط الجدار الذي سيمر بالقرب منه !!

قبل اشهر من انه لن يكون هناك منتصر في هذه الحروب وان مواقف الدول في طريقها الى التفكك

ونقول بأن افضل واسلم طريقة لحفظ الجميع هو ان يجلس الجميع على

طاولة واحدة بغض النظر عن خلافاتهم وان يتفقوا على توزيع مناطق النفوذ وفرز المساحات وان يحترم بعضهم البعض لان هذا ما سيحدث عاجلا ام آجلا فليحدث الان ولنوفر بضع مئات الالاف من القتلى وعذابات مئآت الالاف الأخرى من النازحين ومئات المليارات من الدولارات التي أصبحت تلتهمها ماكنة الحرب وتجار الحروب بشراسة ...

الكثير وما زال صوت العقل خافتاً وشهوة العسكرة في قمته وهذه الشهوة ستقود الجميع الى المجهول ...

اختتم كلامي في ملتقى اليوم للحديث عن ثورة غيرت الكثير من المفاهيم وعن قائد قدم نموذجا فريدا من القيادة

علينا ذكرى انطلاق الثورة الإسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني قدس سره الشريف

يحدثنا التاريخ بأن اغلب الثورات يقوم بها الشعب ومن خلال الحراك يبرز قائد او قادة يصنفون انفسهم كقادة للثورة ، ولكن لا يوجد في التاريخ الكثير من الأمثلة عن ثورة قادها رجل فحرك الشعب وغير الوضع القائم بصورة جذرية ...

الإسلامية في ايران هو قوة وعزيمة وإصرار الامام الخميني ، وهو في بداية تصديه للعمل المعارض كان طالب علم واستاذاً في الحوزة ولكنه كان يحمل رؤية لوطنه وكان يطمح بحرية شعبه وكان يعرف قيمة تكليفه الشرعي

مرتكزاً على أعمدة السلطة مثل النظام الشاهنشاهي ، حيث السطوة والجبروت والامكانيات الهائلة ...

كانت كل المؤشرات تدل على ان عملية التغيير شبه مستحيلة والامكانيات والفرص المتاحة كانت تبدو انها بسيطة ومتواضعة جداً

ولكن الامام الخميني كان يمتثلقلبه بحتمية الانتصار وهو يرتكز على حقيقتين ، الأولى هي التسديد الإلهي والثاني هي الايمان بحاجة الشعب لهذا التغيير ، ولكن الشعوب تحتاج الى صاعق كي تستفيق وتحتاج الى قائد كي تنهض ... وقد كان الامام الخميني يرى في نفسه انه هو ذلك الصاعق الذي سيفيق الشعب الإيراني وانه هو ذلك القائد الذي سيقودهم للثورة والتغيير ...

واعتقل الامام الخميني ونفي الى العراق وعاش في ازقة النجف ولكن هذا لم يمنعه من ان يرى نفسه كقائد وان يقوم بدوره القيادي ويتحمل مسؤولية اختياراته ...

فكان يرسل رسائله الى شعبه مسجلة على اشربة الكاسيت ((حتى سميت لاحقا بثورة الكاسيت)) ... حيث لم تكن وسائل الاتصال بسهولة اليوم ... ولكنه ابتكر وسائله للتواصل ولم يتنازل عن طموحه وتكليفه ولم تنكسر ارادته

وعندما نفي من العراق الى فرنسا ، فانه بقي يرى نفسه انه القائد وانه المسؤول وعندما عاد الى وطنه وبوجود نظام الشاه وجيشه ومنظومته الأمنية وكل أدوات السلطة التي بيده ، فانه كان أيضا يرى نفسه انه القائد

nbsp;</p><p style="text-align: justify;"> وهذا هو الفرق الجوهرى بين الامام الخمينى وبين الشاه فى تلك الأيام </p><p style="text-align: justify;"> فالأمام كان يرى نفسه قائداً للشعب الإيرانى ، بينما الشاه كان يرى نفسه حاكماً لهذا الشعب !! </p><p style="text-align: justify;"> وبين القائد والحاكم تكمن الفروقات العظيمة ، ولهذا انتصر الامام وحقق إنجازاً يُعد من أهم إنجازات القرن المنصرم </p><p style="text-align: justify;"> وليس من السهولة ان يتصدى مرجع دينى ويقود ثورة على نظام عمره مئات السنين ، ويقود شعباً فيه الكثير من التنوع الثقافى والانفتاح والعمق التاريخى والحضارى </p><p style="text-align: justify;"> وهذه هي عظمة الامام الخمينى والتي منها وبسببها كانت ثورته عظيمة </p><p style="text-align: justify;"> وقد سار على خطاه وواصل مشروعه وأصل مبادئ الثورة سماحة الامام الخامنئى (دام ظله الوارف) واستطاع ان يقود الثورة الاسلامية بعزم وارادة وحكمة وأخذ بها الى حيث المكانة الاقليمية الدولية المرموقة ، فاصبحت هذه الثورة قصة نجاح فى تاريخ الثورات وتركزت اثارها وبصماتها الواضحة فى مسار تاريخنا المعاصر وتحولت الى قدوة ونموذج يحتذى به فى كيفية تحويل التحديات الى فرص ونجاحات متراكمة </p><p style="text-align: justify;"> </p><p style="text-align: justify;"> </p>